# النسوة يسألن والنبي يجيب

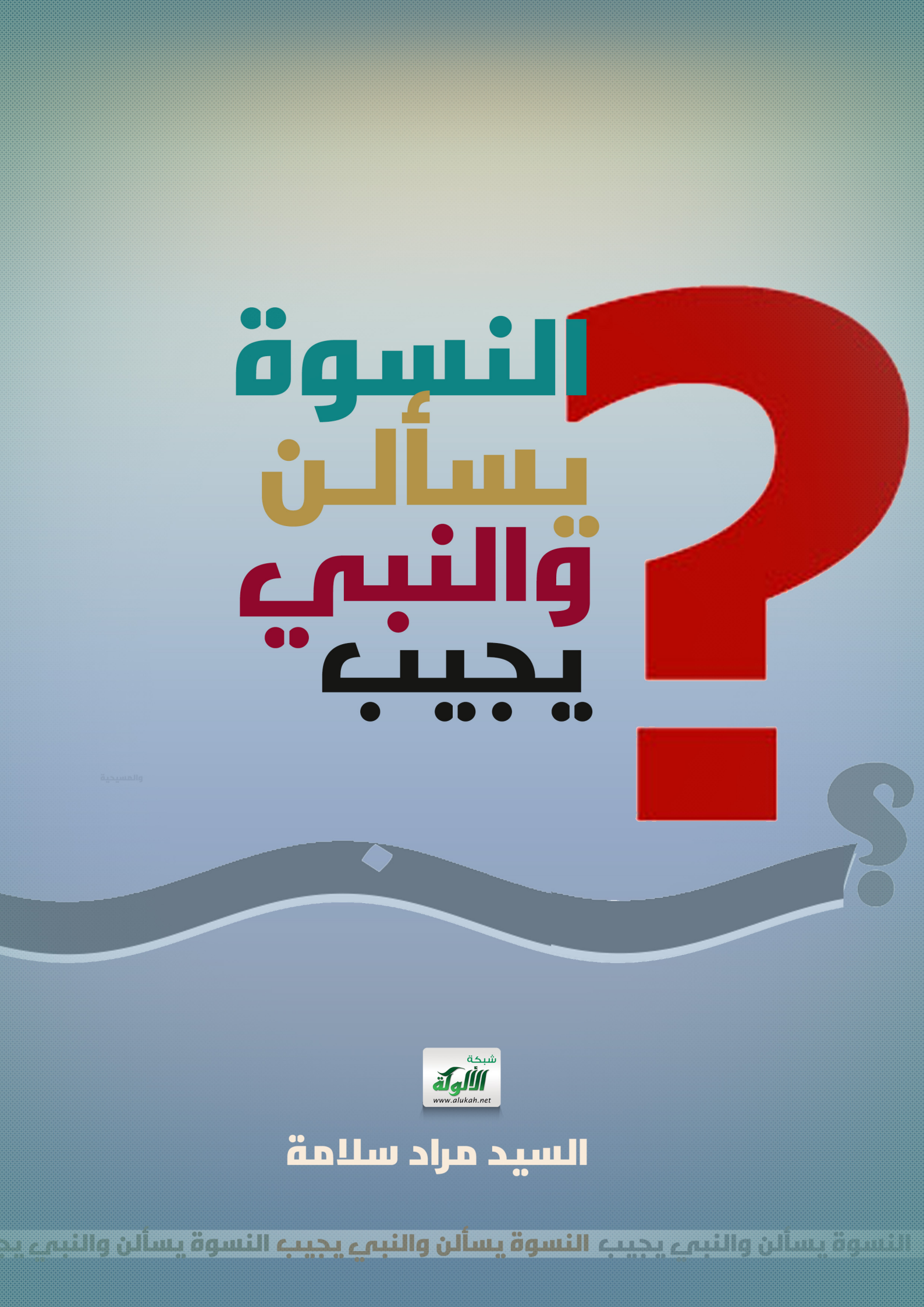

السيد مراد سلامة

هذا الكتاب منشور في

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

# النِّسْوَةُ يَسْأَلْنَ والنَّبِيُّ يُجِيبُ

تأليف أبي أسماء

الشيخ السيد مراد سلامة

الناشر المكتبة المرادية

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

{رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [البقرة: ١٢٧]

كتاب قد حوى درراً بعين الحسن ملحوظة

لهذا قلت تنبيهاً حقوق الطبع محفوظة

حقوق الطبع والنشر مكفولة لكل مسلم

الناشر

المكتبة المرادية

سنة النشر 1438

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون} آل عمران ١٠٢

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١)}

النساء ١

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)} الأحزاب ٧٠ – ٧١.

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد – صلى الله عليه وسلم – وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد.

**وبـــعد:**

أخي المسلم ... أُختي المسلمة: إن المرأة في الإسلام لها مكانة عظيمة حيث أن الإسلام جاء فرفع من شأنها و كرمها تكريما لم تسمع البشرية به قبل ذلك و لا بعد ذلك إلا عن طريق الوحي الإلهي و النبي المعصوم – صلى الله عليه وسلم –فكرمها أُما و كرمها بنتا و كرمها أختا و كرمها زوجة، و كرمها و شرع لها طلب العلم و أن تنهل من معين الوحي و أن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ترتشف من مدرسة النبوة و أن تنال أعلى الدرجات العلمية فهذه عائشة–رضي الله عنها – – قال عنها عروة: ما رأيت أحداً أعلم بفقه ولا طب ولا شعر من عائشة رضي الله عنها.

و في هذا الكتاب الذي سميته {النِّسْوَةُ يَسْأَلْنَ و النَّبِيُّ يُجِيبُ} ندخل مدرسة النبوة لنرى كيف كان حرص النسوة على طلب العلم و التفقه في شرع الله–تعالى — و لم يمنعهن الحياء من السؤال عن أدق الأمور الخاصة بالمرأة كالغسل و كيفية الاغتسال من الجنابة و كيفية التطهر من دم الحيض إلى غير ذلك ...

و قد اختلفت أسئلتهن فشملت العبادات، و المعاملات، و الأخلاق، و اشتملت على أمر الدين و الدنيا و الآخرة، و سيجد القارئ الكريم أنه يقف أمام روضة غناء مثمرة فيها من الأزهار و الثمار الدالة على شمولية تلك الرياض، و هذا الكتاب هو متن للكتاب الأم الذي شرحت فيه تلك الاحاديث و بينت ما فيه من فوائد و نكت علمية — فرأيت أن افرد المتن وحده في رسالة يسهل على القارئ الاستفادة منها و ورتبتها على الأبواب الفقهية اشتمل الكتاب على:

الباب الأول فضل العلم و فضل طلبه: و هو مقدمة بين يدي الموضوع بينتُ فيه مكانة العلم و فضل أهله و فضل من أخلص النية في طلبه، فالعلم ميراث الأنبياء، و العلماء هم ورثة ذلك العلم وهو طريق إلى الجنان و رضي الرحمن، أخرج البيهقي في سننه عن أمنا عائشة– رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم – : " إنَّ الله أوحى إليَّ : أنه من سلك مسلكا في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ومن سلبت كريمتيه أثبته عليهما الجنة و فضل في علم خير من فضل في عبادة و ملاك الدين الورع "[1]

* الباب الثاني: الطهارة والصلاة وجاءت أسئلة النسوة في ذلك الباب عن أحكام الطهارة سواء كانت من الجنابة أو من الحيض أو النفاس، ثم أسئلتهن عن بعض أحكام

---

[1] أخرجه البيهقي وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٧٢٧)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

* الباب الثالث الزكاة: وذكرت فيه أسئلتهن عن بعض المسائل التي تحتاجها المرأة المسلمة مثل زكاة الحلي والصدقة على الزوج ...

*الباب الرابع الحج وذكرت فيه أيضا سائلتهن عن بعض المسائل المتعلقة بالحج كالحج عن الغير وطواف المرأة الحائض والنفساء والاشتراط في الحج .... الخ

* الباب الخامس: النكاح وبينت فيه أسئلتهن عن بعض مسائل الزواج والطلاق والظهار والخلع ....

إلى غير ذلك من أبواب سيجدها القارئ بين يديه تكشف له عن مدى حرصهن على التعليم والتفقه في الدين ...

فالله أسأل أن يجعل ذلك العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين والمسلمات، وأن يجعل ذلك في موازين من كتبها وأشرف على طبعها ونشرها، وصلى اللهم على نبينا محمد و آله الأبرار و صحابته الأخيار و من سار على نهجه و اتبع سنته إلى يوم القرار

كتبه

أبو أسماء / السيد مراد سلامة

جمهورية مصر العربية / محافظة البحيرة/ مركز /شبراخيت / قرية فرنوى

م ٠١٠٦٩٨٣٥٢٦٨

abo_hamam2012@yahoo.com

hamam4111@gmail.com

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

## الباب الأول: فضل العلم وطلبه

اعلم علمني الله تعالى و إياك: أنَّ القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بينت لنا فضل طلب العلم و أهله فقد رفع الله تعالى قدرهم و أعلى منزلتهم و كفر عنهم سيئاتهم و إليكم فيض من غيض في ذلك المقام:

### ١)فقد زكاهم الله تعالى و عدلهم فهم أهل العدل و القبول فلا ترد شهادتهم

قال الله تعالى : " شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائمًا بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم " [ آل عمران / ١٨]

يقول القرطبي – رحمه الله –

: في هذا الآية دليل على فضل العلم وشرف العلماء وفضلهم فإنه لو كان أحد أشرف من العلماء لقرنهم الله باسمه وسم ملائكته كما قرن اسم العلماء وقال في شرف العلم لنبيه صلى الله عليه وسلم { وقل رب زدني علما } فلو كان شيء أشرف من العلم لأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يسأل المزيد منه كما أمر أن يستزيده من العلم وقال صلى الله عليه وسلم [ إن العلماء ورثة الأنبياء ] وقال :

العلماء أمناء الله على خلقه وهذا شرف للعلماء عظيم ومحل لهم في الدين خطير ([٢])

### ٢) العلم يورث أهله الخشية والرهبة

قال الله تعالى: " **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (٢٨)** " فاطر/٢٨]

يقول السعدي – رحمه الله –فكل من كان باللّه أعلم، كان أكثر له خشية، وأوجبت له خشية اللّه، الانكفاف عن المعاصي، والاستعداد للقاء من يخشاه، وهذا دليل على فضيلة

---

[٢] – تفسير القرطبي [ جزء ٤ – صفحة ٤٤ ]

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

العلم، فإنه داع إلى خشية اللّه، وأهل خشيته هم أهل كرامته، كما قال تعالى: {رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ}(٣)

وقال تعالى: " إِنَّ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا " [ الإسراء /١٠٧-١٠٩ ]

## ٣) ثناء الله على أهل العلم وأنهم أهل القبول لأمره وحججه سبحانه و تعالى

و قد مدح تالله تعال أهل العلم بأنهم أهل قبول حججه و اليقين بكلامه قال الله تعالى : " بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون " [ العنكبوت/٤٩]

## ٤) وقد أمرنا الله تعالى بالاستزادة من العلم

أمر الله تعالى نبيه بالاستزادة من العلم وكفى بها من منقبة عظيمة للعلم. قال الله تعالى: " وقل رب زدني علمًا " [ طه/ ١١٤] قال القرطبي : فلو كان شيء أشرف من العلم لأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه

وسلم أن يسأله المزيد منه كما أمر أن يستزيده من العلم.

## ٥) والعلماء هم ورثة الأنبياء

، وهم أهل الذكر، الذين أمر الناس بسؤالهم عن عدم العلم قال الله تعالى : " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " [ النحل/٤٣]

## ٦) رفعة المنزلة و الدرجة.

---

٣ – تفسير السعدي – (ج ١ / ص ٦٨٨)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال تعالى: " يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات " [المجادلة /١١ ]

ومعنى الآية: أنه يرفع الذين آمنوا على من لم يؤمن درجات، ويرفع الذين أوتوا العلم على الذين آمنوا درجات، فمن جمع بين الإيمان والعلم رفعه الله بإيمانه درجات ، ثم رفعه بعلمه درجات،

## ٧) والعلم أفضل الجهاد

و ذلك أن العلم قال تعالى: " ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرًا فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادًا كبيرًا " [ الفرقان / ٥١-٥٢ ]

يقول ابن القيم: " فهذا جهاد لهم بالقرآن، وهو أكبر الجهادين، وهو جهاد المنافقين أيضًا ، فإن المنافقين لم يكونوا يقاتلون المسلمين ، بل كانوا معهم في الظاهر ، وربما كانوا يقاتلون عدوهم معهم ، ومع هذا فقد قال تعالى : " يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم " ومعلوم أنَّ جهاد المنافقين بالحجة والقرآن .

والمقصود أنَّ سبيل الله هي الجهاد وطلب العلم، ودعوة الخلق به إلى الله "[٤]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو في منزلة المجاهد في سبيل الله، ومن جاءه لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره "[٥].

يقول المناوي – رحمه الله –أن المجاهد يقاتل قوما مخصوصين في قطر مخصوص، والعالم حجة الله على المنازع والمعارض في سائر الأقطار، وبيده سلاح العلم، يقاتل به كل معارض

---

[٤] مفتاح دار السعادة (١/٧٠) .

[٥] أخرجه ابن ماجه (٢٢٧) في المقدمة، باب فضل العلماء، والحث على طلب العلم، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (١٨٦)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويـدفع بـه كل محارب ، وذلك هو الجهاد الأكبر ، وعدة العلم تغني عن محاربة المنازع ، وسلاح العلم يخمد المحارب ويكبت المعاند ([6]).

## ٨) جواز التحاسد في طلب العلـم والعمل به

ومن الأمور التي شـرع في الحسـد – و هو حسد الغبطة – العلم و من أتاه الله العلم عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها "[7]

## ٩) العلـم رصيدك بعد موتك وعمرك بعد عمرك

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له "[8]

## ١٠) عظـم الأجر والثواب من الكـريـم الوهاب لأهل العلـم

، فعن أبي كبشـة الأنماري أنه سمع رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يقول: " ثلاثة أقسم عليهن، وأحدثكم حديثا فاحفظوه.

قال: ما نقص مال عبد من صـدقة، ولا ظلم عبد مظلمة فصـبر عليها إلا زاده الله عزا، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها.

وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال : إنما الدنيا لأربعة نفر :

عبد رزقه الله مالا وعلما، فهو يتقي فيه ربه، ويصـــل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل.

وعبد رزقه الله علما ، ولم يرزقه مالا ، فهو صادق النية يقول : لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فأجرهما سواء .

---

[6] – فيض القدير – (ج ٤ / ص ٣٤٨)

[7] أخرجه الحميدي (٩٩) وأحمد (٣٨٥/١) (٣٦٥١) وفى (٤٣٢/١) (٤١٠٩) والبخاري (٢٨/١) ومسلم (٢٠١/٢) وابن ماجة (٤٢٠٨).

[8] أخرجه مسلم (١٦٣١) كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وعبد رزقه الله مالا، ولم يرزقه علما، فهو يخبط في ماله بغير علم، لا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقا، فهذا بأخبث المنازل.

وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما، فهو يقول: لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان، فهو بنيته فوزرهما سواء.[٩]

## ١١) أن طلب العلم علامة على محبة الله للعبد وإرادة الخير به .

عن ابن عباس أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين "[١٠]

## ١٢) والعلم مقدم على العبادة

فانه لا يتوصل إلى العبادة الصحيحة إلا بالعلم ومالا يتم الواجب إلا به فهو واجب

أخرج البيهقي في سننه عن أمنا عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنَّ الله أوحى إليَّ: أنه من سلك مسلكا في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ومن سلبت كريمتيه أثبته عليهما الجنة و فضل في علم خير من فضل في عبادة و ملاك الدين الورع "[١١]

## ١٣) استغفار الكائنات لطالب العلم

ومن العطايا الربانية لأهل العلم عالما ومتعلم استغفار الملائكة و الكائنات رضا لما يطلبون فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " صاحب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر "[١٢]

---

[٩] أخرجه الترمذي (٢٣٢٥) ك الزهد عن رسول الله، باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر، وقال: حسن صحيح، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (١٨٩٤)

[١٠] أخرجه الترمذي (٢٦٤٥) ك العلم عن رسول الله، باب إذا أراد الله بعبد خيرًا فقهه في الدين، وقال: حسن صحيح، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢١٣٣)

[١١] أخرجه البيهقي وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٧٢٧)

[١٢] أخرجه أبو يعلى وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٥٣)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

## ١٤) وطلبة العلم هم وصية

وطلبة العلم هم وصية الرسول – صلى الله عليه وسلم –رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أوصى رسول الله–صلى الله عليه وسلم بطلبة العلام خيرا و أمر بالإحسان إليهم.

فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سيأتيكم أقوام يطلبون العلم، فإذا رأيتموهم فقولوا لهم: مرحبًا بوصية رسول الله وأقنوهم "

قلت للحكم: ما أقنوهم ؟ قال : علموهم .[١٣]

## ١٥) نضارة الوجوه

وأهل العلم الذين يبلغون الناس شرع الله تعالى هم أنضر الناس وجوهًا، وأشرفهم مقامًا، بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم.

قال صلى الله عليه وسلم: " نضر الله امرأ سمع مقالتي فبلغها، فرب حامل فقه غير فقيه، رب حامل فقه إلى من هو أفقه "[١٤]

## ١٦) العلم أعظم المنن الربانية

ومن شرف العلم وفضله أنَّ الله امتن على أنبيائه ورسله بما آتاهم من العلم، دلالة على عظم المنَّة.

فذكر نعمته على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى: " وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيمًا " [النساء/١١٣]

ووصف خليله إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام بأنَّه كان أمة، أي جامعًا لصفات الكمال من العلم والعمل.

---

[١٣] أخرجه ابن ماجه (٢٤٧) في المقدمة، باب الوصاة بطلبة العلم، وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٠١)

[١٤] أخرجه ابن ماجه (٢٣٠) في المقدمة، باب من بلغ علمًا، **فقال الدارمي (١ / ٩٩) أخرجه عبد الله بن وهب في " المسند " ( ٨ / ١٦٧ / ٢ ) و عبد الغني المقدسي في" كتاب العلم " ( ٥٠ / ١ )** وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (١٨٧)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال تعالى: " إنَّ إبراهيم كان أمة قانتًا لله حنيفًا ولم يك من المشركين شاكرًا لأنعمه " [النحل/ ١٢٠-١٢١]

وقال جل وعلا عن نبيه يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام: " ولما بلغ أشده آتيناه حكمًا وعلمًا وكذلك نجزي المحسنين " [يوسف / ٢٢]

وقال في كليمه موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام: " ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكمًا وعلمًا وكذلك نجزي المحسنين " [القصص/١١٤]

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

# كتاب الطهارة والصلاة

## احتلام المرأة

## هل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟

عن أنس بن مالك، قال: جاءت أم سليم إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم –، فقالت له ، وعائشة عنده ، يا رسول الله ، المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام ، فترى من نفسها ما يرى الرجل من نفسه. فقالت عائشة: يا أم سليم فضحت النساء تربت يمينك ، فقال لعائشة : بل أنت فتربت يمينك ، نعم فلتغتسل يا أم سليم إذا رأت ذاك.([١٥])

عن أم سلمة قالت جاءت أم سليم إلى النبي –صلى الله عليه وسلم–فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحيى من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– « نعم إذا رأت الماء ». فقالت أم سلمة يا رسول الله وتحتلم المرأة فقال « تربت يداك فبم يشبهها ولدها ».([١٦])

## كيف تغتسل من حيضتها؟

عن عائشة قالت سألت امرأة النبي –صلى الله عليه وسلم–كيف تغتسل من حيضتها قال فذكرت أنه علمها كيف تغتسل ثم تأخذ فرصة من مسك فتطهر بها. قالت كيف أتطهر بها قال «تطهري بها. سبحان الله». واستتر –وأشار لنا سفيان بن عيينة بيده على وجهه –

---

[١٥] – أخرجه الدارمي (٧٧٠) ومسلم ١/١٧١(٦٣٥)

[١٦] – أخرجه مالك "الموطأ" صفحة (٥٦) . و"الحميدي" ٢٩٨ و"أحمد" ٦/٢٩٢ و"البخاري" ١/٤٤ و"مسلم" ١/١٧٢ و"الترمذي" ١٢٢. و"النسائي" ١/١١٤. وفي "الكبرى" (١٩٧)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال قالت عائشة واجتذبتها إلى وعرفت ما أراد النبي –صلى الله عليه وسلم– فقلت تتبعي بها أثر الدم. وقال ابن أبى عمر في روايته فقلت تتبعي بها آثار الدم. ([17])

عن عائشة أن أسماء سألت النبي –صلى الله عليه وسلم– عن غسل المحيض فقال « تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكا شديدا حتى تبلغ شئون رأسها ثم تصب عليها الماء. ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها ». فقالت أسماء وكيف تطهر بها فقال « سبحان الله تطهرين بها ». فقالت عائشة كأنها تخفى ذلك تتبعين أثر الدم. وسألته عن غسل الجنابة فقال « تأخذ ماء فتطهر فتحسن الطهور – أو تبلغ الطهور – ثم تصب على رأسها فتدلكه حتى تبلغ شئون رأسها ثم تفيض عليها الماء ». فقالت عائشة نعم النساء نساء الأنصار لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن فى الدين. ([18])

## الاستحاضة

عن عبد الله بن أبي مليكة قال حدثتني خالتي فاطمة بنت أبي حبيش قالت أتيت عائشة فقلت لها يا أم المؤمنين قد خشيت أن لا يكون لي حظ في الإسلام وأن أكون من أهل النار أمكث ما شاء الله من يوم استحاض فلا أصلي لله– عز و جل – صلاة قالت اجلسي حتى يجئ النبي صلى الله عليه و سلم فلما جاء النبي صلى الله عليه و سلم قالت يا رسول الله هذه فاطمة بنت أبي حبيش تخشى أن لا يكون لها حظ في الإسلام وأن تكون من أهل النار تمكث ما شاء الله من يوم تستحاض فلا تصلي لله –عز و جل صلاة – فقال مري فاطمة بنت أبي حبيش فلتمسك كل شهر عدد أيام إقرائها ثم تغتسل وتحتشي وتستثفر وتنظف ثم تطهر عند كل صلاة وتصلي فإنما ذلك ركضة من الشيطان أو عرق انقطع أو داء عرض لها ([19])

---

[17] – أخرجه الحميدي (١٦٧). و"أحمد" ١٢٢/٦ و"البخاري" ٨٥/١ و١٣٤/٩. و"مسلم" ١٧٩/١ و"النسائي" ١٣٥/١

[18] – أخرجه أحمد ١٤٧/٦ و"الدارمي" ٧٧٩ ق و"مسلم" ١٧٩/١ و١٨٠. و"أبو داود" ٣١٤ و"ابن ماجة" ٦٤٢

[19] – أخرجه أحمد ٤٦٤/٦، ح ٢٧٦٧٢، صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن سعد – وهو الكاتب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عن أم سلمة زوج النبي –صلى الله عليه وسلم– أن امرأة كانت تهراق الدماء على عهد رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فاستفتت لها أم سلمة رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فقال « لتنظر عدة الليالي والأيام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل أن يصيبها الذى أصابها فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر فإذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل فيه ». ([٢٠])

## اغتسال المرأة من الجنابة

عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي فأنقضه لغسل الجنابة قال « لا إنما يكفيك أن تحثى على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين ». ([٢١])

## فصل في: الصلاة

## صلاة المرأة في بيتها

عن عبد الله بن سويد الأنصاري، عن عمته أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي؛ أنها جاءت النبي –صلى الله عليه وسلم –فقالت: يا رسول الله، إني احب الصلاة معك، قال : قد علمت أنك تحبين الصلاة معي ، وصلاتك في بيتك خير لك من صلاتك في حجرتك ، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك ، وصلاتك في دارك خير لك من صلاتك في مسجد قومك ، وصلاتك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجدي.

---

[٢٠] – أخرجه أبو داود (٢٨٤)و قال الألباني : صحيح

[٢١] – أخرجه الحميدي (٢٩٤) – . و"أحمد" ٢٨٩/٦ – و"مسلم" ١٧٨/١ و١٧٩ – و"أبو داود" ٢٥١ – و"ابن ماجة" ٦٠٣ – و"الترمذي" –. و"النسائي" ١٣١/١ . وفي "الكبرى" (٢٣٦)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: فأمرت فبني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه، فكانت تصلي فيه حتى لقيت الله–عز وجل–([٢٢])

## الالتفات في الصلاة

عن أبيه عن مسروق عن عائشة–رضي الله عنها–قالت سألت رسول الله –صلى الله عليه وسلم –عن الالتفات في الصلاة فقال «هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد » .([٢٣])

## قضاء السنة المؤكدة

عن أم سلمة، قالت: دخل علي رسول الله –صلى الله عليه –وسلم بعد العصر ، فصلى ركعتين ، فقلت : يا رسول الله ، إن هذه الصلاة ما كنت تصليها ؟

قال: قدم وفد بني تميم فحبسوني عن ركعتين كنت أركعهما بعد الظهر. ([٢٤])

---

[٢٢]– أخرجه أحمد ٣٧١/٦ و"ابن خزيمة" ١٦٨٩.

[٢٣] – أخرجه أحمد ١٠٦/٦ و"البخاري" ١٩١/١. و"أبو داود" ٩١٠ و"الترمذي" ٥٩٠ و"النسائي" ٨/٣ وفي "الكبرى" (٤٤٠ و١٠٢٨) و"ابن خزيمة" ٤٨٤ و٩٣١

[٢٤] – أخرجه الحميدي (٢٩٥) و"أحمد" ٢٩٣/٦ وعبد بن حميد ١٥٣١ و"النسائي" ٢٨١/١ وفي "الكبرى" (١٤٧٣) و"ابن خزيمة" ١٢٧٧

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

# باب الزكاة والصدقة

## زكاة الحلي

عن أم سلمة قالت: كنت ألبس أوضاحا ([٢٥]) من ذهب، فقلت: يا رسول الله أكنز هو؟

فقال: «ما بلغ أن يؤدى زكاته فزكي فليس بكنز» ([٢٦])

## إن في المال لحقا سوى الزكاة

عن فاطمة بنت قيس قالت سألت أو سئل النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -عن الزكاة فقال « إن في المال لحقا سوى الزكاة ». ثم تلا هذه الآية التي في البقرة {لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ} [البقرة: ١٧٧] الآية.. ([٢٧])

## الجزاء من جنس العمل

* عن أسماء بنت أبى بكر أنها جاءت النبي -صلى الله عليه وسلم-فقالت يا نبي الله ليس لي شيء إلا ما أدخل على الزبير فهل على جناح أن أرضخ مما يدخل علي؟

فقال « أرضخى ([٢٨])ما استطعت ولا توعى فيوعى الله عليك ». ([٢٩])

---

[٢٥] – الأوضاح: جمع وضح وهو نوع من الحلي يُعمل من الفضة أو الذهب

[٢٦] –أخرجه أبو داود (٢/٩٥ ، رقم ١٥٦٤) . والدارقطني ( ٢ / ١٠٥ / ١ )، والحاكم ( ١ / ٣٩٠ ) قال الشيخ الألباني : ( حسن ) انظر حديث رقم : ٥٥٨٢ في صحيح الجامع

[٢٧] – أخرجه الترمذي (٣/٤٨ ، رقم ٦٦٠) وقال : إسناده ليس بذاك وأبو حمزة ميمون الأعور يضعف . وأخرجه أيضًا : ابن ماجه (١/٥٧٠ ، رقم ١٧٨٩)وقال الألباني : ضعيف ، ابن ماجة ( ١٧٨٩ )

[٢٨] - رضَخ لفلان من ماله: أعطاه قليلاً من كثير.،انظر معجم اللغة العربية المعاصرة (٢/ ٩٠١)فالرضخ العطاء

[٢٩] – أخرجه البخاري (٢/٥٢٠ ، رقم ١٣٦٧) ، وأخرجه أيضًا : أحمد (٦/٣٤٦ ، رقم ٢٦٩٧٩) ، ومسلم (٢/٧١٤ ، رقم ١٠٢٩) ، وابن حبان (٨/٥ ، رقم ٣٢٠٩) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

# باب: الحج

## الحج عن الغير

عن سليمان بن بريدة، عن أبيه ؛أن امرأة أتت النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، فقالت : يا رسول الله ، إني تصدقت على أمي بجارية فماتت ، وإنها رجعت إلي في الميراث ؟ قال : قد آجرك الله ، ورد عليك في الميراث.

قالت: فإن أمي ماتت ولم تحج، فيجزئها أن أحج عنها؟ قال : نعم.

قالت: فإن أمي كان عليها صوم شهر، فيجزئها أن أصوم عنها؟ قال : نعم.

– لفظ النسائي: أن امرأة أتت النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، فقالت : إني تصدقت على أمي بجارية فماتت ، فرجعت إلي في الميراث ؟ فقال : قد آجرك الله ، ورد عليك في الميراث.([٣٠])

عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس أنه قال: كان الفضل بن عباس رديف رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر. قالت يا رسول الله: إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع.

– وفي رواية :أردف رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته ، وكان الفضل رجلا وضيئا ، فوقف النبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – للناس يفتيهم ، وأقبلت امرأة من خثعم وضيئة تستفتى رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فطفق الفضل ينظر إليها ، وأعجبه حسنها ، فالتفت النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –

---

[٣٠] –– وأخرجه أحمد ٥/٣٤٩(٢٣٣٤٤). ومسلم ٣/١٥٧(٢٦٧١). و"النسائي" ، في "الكبرى" ٦٢٨٠

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ينظر إليها ، فأخلف بيده فأخذ بذقن الفضل ، فعدل وجهه عن النظر إليها ، فقالت يا رسول الله إن فريضة الله في الحج على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا ، لا يستطيع أن يستوى على الراحلة ، فهل يقضى عنه أن أحج عنه قال نعم.([31])

## حج النبي –صلى الله عليه وسلم–

عن حفصة–رضي الله عنها ––أنها قالت: يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك؟

قال: إني لبدت رأسي، وقلدت هدي، فلا أحل حتى أنحر. ([32]).

## الحائض لا تجتنب من المناسك إلا الطواف بالبيت

عن جابر بن عبد الله، قال: وإن عائشة حاضت، فنسكت المناسك كلها غير أنها لم تطف بالبيت، فلما طهرت طافت، قالت: يا رسول الله، أتنطلقون بحج وعمرة وأنطلق بالحج ؟! فأمر عبد الرحمان أن يخرج معها إلى التنعيم، فاعتمرت بعد الحج في ذي الحجة. وأن سراقة بن مالك بن جعشم لقي رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بالعقبة وهو يرميها ، فقال : ألكم هذه خاصة يا رسول الله ؟

قال: لا، بل للأبد. ([33])

---

[31] – خرجه مالك "الموطأ" ٢٣٦ ، والحميدي (٥٠٧). و "أحمد" ١/٢١٩(١٨٩٠) و"الدارمي" ١٨٣٣ و"البخاري" ٢/١٦٣(١٥١٣) و"مسلم" ٤/١٠١(٣٢٣٠) و"أبو داود" ١٨٠٩ "النسائي" ٥/١١٧ ، وفي "الكبرى" ٣٦٠١

[32] – أخرجه مالك "الموطأ" صفحة (٢٥٦) . و"أحمد" ٦/٢٨٣ و"البخاري" ٢/١٧٥ و٧/٢٠٩. و"مسلم" ٤/٥٠ و"أبو داود" ١٨٠٦ و"ابن ماجة" ٣٠٤٦

[33] – أخرجه أحمد ٣/٣٠٥(١٤٣٣٠) و"البخاري" (١٦٥١ و١٧٨٥) و"أبو داود" ١٧٨٩. و"ابن خزيمة" ٢٧٨٥

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

## من حاضت في الحج

عن أبي سلمة وعروة ، أن عائشة ، قالت: حاضت صفية بنت حيي بعد ما أفاضت .

قالت عائشة : فذكرت حيضتها لرسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –. فقال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: أحابستنا هي؟

قالت: فقلت: يا رسول الله إنها قد كانت أفاضت، وطافت بالبيت، ثم حاضت بعد الإفاضة. فقال رسول – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: فلتنفر.)([٣٤])

## الاشتراط في الحج

عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن ضباعة بنت الزبير أتت النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، فقالت : يا رسول الله ، إني أريد الحج ، أفأشترط ؟

قال: نعم. قالت: كيف أقول؟

قال: قولي: لبيك اللهم لبيك، لبيك محلى من الأرض حيث تحبسني.([٣٥])

## الجدر من البيت

عن الأسود بن يزيد، عن عائشة، –رضي الله عنها–، قالت: سألت النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –عن الجدر أمن البيت هو؟

قال: نعم. قلت: فما لهم لم يدخلوه في البيت؟

قال: إن قومك قصرت بهم النفقة، قلت: فما شان بابه مرتفعا؟

---

[٣٤] – أخرجه أحمد ٨٢/٦. و"البخاري" ٢٢٣/٥. و"مسلم" ٩٣/٤ و"ابن ماجة" ٣٠٧٢

[٣٥] – أخرجه أحمد ٣٥٢/١(٣٣٠٢) و"الدارمي" ١٨١١ و"أبو داود" ١٧٧٦ والترمذي" ٩٤١ و"النسائي" ١٦٧/٥ ، وفي "الكبرى" ٣٧٣٤

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال : فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا ، ولولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم إن أدخل الجدر في البيت وأن الصق بابه بالأرض.([٣٦])

عن سعيد بن جبير، عن عائشة؛ أنها قالت: يا رسول الله كل أهلك قد دخل البيت غيرى ، فقال : أرسلي إلى شيبة فيفتح لك الباب . فأرسلت إليه ، فقال شيبة : ما استطعنا فتحه في جاهلية ولا إسلام بليل ، فقال النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: صلى في الحجر فإن قومك استقصروا عن بناء البيت حين بنوه.([٣٧])

## الحج على ما تم وقفه للجهاد

عن رسول مروان الذي ارسل إلى أم معقل. قالت: كان أبو معقل حاجا مع رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –فلما قدم قالت أم معقل: قد علمت أن علي حجة. فانطلقا يمشيان حتى دخلا عليه. فقالت: يا رسول الله، إن علي حجة وإن لأبي معقل بكرا، قال أبو معقل: صدقت. جعلته في سبيل الله. فقال رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: أعطها فلتحج عليه فإنه في سبيل الله. فأعطاها البكر. فقالت: يا رسول الله، إني امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل يجزئ عنى من حجتي؟

قال: عمرة في رمضان تجزى حجة. ([٣٨])

## أفضل الجهاد حج مبرور

عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، أم المؤمنين –رضي الله عنها –أنها قالت: يا رسول الله، نرى الجهاد أفضل العمل. أفلا نجاهد؟

---

[٣٦] – أخرجه الدارمي (١٨٧٦) والبخاري ١٧٩/٢ و١٠٦/٩ و"مسلم" ٤/ "ابن ماجة" ٢٩٥٥

[٣٧] – أخرجه أحمد ٦٧/٦

[٣٨] – أخرجه أحمد ٣٧٥/٦ و"أبو داود" ١٩٨٨ إسناده ضعيف بهذه السياقة لضعف إبراهيم بن المهاجر

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: لا. لكن أفضل الجهاد حج مبرور ([٣٩]).

## فصل: الدعاء ليلة القدر

عن سليمان بن بريدة، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أقول فيها؟

قال: قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني. ([٤٠])

[٣٩]– أخرجه أحمد ٦/٦٧ و"البخاري" ٤/٣٩

[٤٠] – أخرجه أحمد ٦/٢٥٨ و"النسائي" في عمل اليوم والليلة (٨٧٧)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

# كتاب النكاح

## عرض المرأة نفسها على رسول الله

عن ثابت البناني، قال: كنت عند أنس، وعنده ابنة له، قال أنس: جاءت امرأة إلى رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –تعرض عليه نفسها، قالت: يا رسول الله، ألك بي حاجة ؟

فقالت بنت أنس: ما أقل حياءها، وا سوأتاه ، وا سوأتاه . قال : هي خير منك ، رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم ، فعرضت عليه نفسها.

– وفي رواية: أن امرأة أتت النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –تعرض نفسها، فقال : ليس لي في النساء حاجة.

فقالت ابنة لأنس: ما كان أصلب وجهها، قال أنس: كانت خيرا منك، رغبت في رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، فعرضت نفسها عليه.([41])

## أي الناس أعظم حقا على المرأة؟

عن أبي عتبة، عن عائشة. قالت: سألت النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: أي الناس اعظم حقا على المرأة؟

قال: زوجها. قلت: فأي الناس أعظم حقا على الرجل؟

قال: أمه. ([42])

---

[41] – أخرجه أحمد ٣/٢٦٨(١٣٨٧١) و"البخاري" ٧/١٧(٥١٢٠) و"ابن ماجة" ٢٠٠١ و"النسائي" ٦/٧٨، وفي "الكبرى" ٥٣٤١ وفي "الكبرى" ٥٣٤٢

[42] – أخرجه النسائي في "الكبرى" (ص ١٢٣)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

## الحقوق الزوجية

عن عطاء عن ابن عمر قال: جاءت امرأة إلى النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على الزوجة فقال لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب قالت يا رسول الله ما حق الزوج على الزوجة قال لا تصدق من بينه بشيء إلا بإذنه فإن فعلت كان له الأجر وعليها الوزر قالت يا رسول الله ما حق الزوج على الزوجة قال لا تصوم يوما إلا بإذنه فإن فعلت أثمت ولم تؤجر قالت يا رسول الله ما حق الزوج على الزوجة قال لا تخرج من بيته إلا بإذنه فإن فعلت لعنتها ملائكة الله وملائكة الرحمة وملائكة الغضب حتى تفيء أو ترجع.([43])

## كفران العشير

عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر عن رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –أنه قال: يا معشر النساء تصدقن وأكثرن الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار فقالت امرأة منهن جزلة وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار. قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن قالت يا رسول الله: وما نقصان العقل والدين؟

قال أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين.([44])

---

[43] – أخرجه عبد بن حميد (٨١٣)

[44] – أخرجه أحمد ٢/٦٦(٥٣٤٣) و"مسلم" ١/٦١(١٥٣) و"أبو داود" ٤٦٧٩ و(ابن ماجة) ٤٠٠٣

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

## زواج البكر

عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة: أن فتاة دخلت عليها. فقالت: إن أبى زوجني ابن أخيه ليرفع بي خسيسته وأنا كارهة.

قالت اجلسي حتى يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -فأخبرته فأرسل إلى أبيها فدعاه فجعل الأمر إليها

فقالت يا رسول الله: قد أجزت ما صنع أبى ولكن أردت أن اعلم النساء من الأمر شيء. ([٤٥])

## فضل زواج البكر

عن عروة، عن عائشة -رضي الله عنها -قالت: قلت: يا رسول الله أرأيت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد أكل منها، ووجدت شجرا لم يؤكل منها، في أيها كنت ترتع بعيرك قال: في الذي لم يرتع منها.

تعنى أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -لم يتزوج بكرا غيرها. ([٤٦])

## زواج النبي من عائشة -رضي الله عنها-

عن أبي سلمة ويحيى. قالا: لما هلكت خديجة جاءت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون. قالت: يا رسول الله ألا تَزَوَّجُ؟

قال: من؟

قالت: إن شئت بكرا، وإن شئت ثيبا.

---

[٤٥] – أخرجه أحمد ١٣٦/٦. و"النسائي" ٨٦/٦

[٤٦] – أخرجه البخاري ٧/٦

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: فمن البكر؟

قالت: ابنة أحب خلق الله عز وجل إليك، عائشة بنت أبى بكر.

قال: ومن الثيب؟

قالت: سودة ابنة زمعة، قد آمنت بك واتبعتك على ما تقول.

قال: فاذهبي فاذكريهما على.

فدخلت بيت أبى بكر. فقالت: يا أم رومان، ماذا أدخل الله عز وجل عليكم من الخير والبركة.

قالت: وما ذاك؟

قالت: أرسلني رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -اخطب عليه عائشة.

قالت: انتظري أبا بكر حتى يأتي.

فجاء أبو بكر، فقالت: يا أبا بكر، ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة.

قال: وما ذاك؟

قالت: أرسلني رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -اخطب عليه عائشة.

قال: وهل تصلح له، إنما هي ابنة أخيه.

فرجعت إلى رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -فذكرت له ذلك. قال: ارجعي إليه فقولي له أنا أخوك وأنت أخي في الإسلام وابنتك تصلح لي.

فرجعت فذكرت ذلك له. قال: انتظري. وخرج. قالت أم رومان: إن مطعم بن عدى قد كان ذكرها على ابنه فوالله ما وعد وعدا قط فاخلفه لأبى بكر.

فدخل أبو بكر على مطعم بن عدى وعنده امرأته أم الفتى.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فقالت: يا ابن أبى قحافة لعلك مصب صاحبنا مدخله في دينك الذي أنت عليه إن تزوج إليك.

قال أبو بكر للمطعم بن عدى أقول هذه تقول.

قال إنها تقول ذلك. فخرج من عنده وقد اذهب الله عز وجل ما كان في نفسه من عدته التي وعده فرجع فقال لخولة ادعى لي رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –فدعته فزوجها إياه وعائشة يومئذ بنت ست سنين ثم خرجت فدخلت على سودة بنت زمعة فقالت: ماذا ادخل الله عز وجل عليك من الخير والبركة.

قالت وما ذاك قالت أرسلني رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –أخطبك عليه.

قالت وددت ادخلي إلى أبى فاذكري ذاك له وكان شيخا كبيرا قد أدركته السن قد تخلف عن الحج فدخلت عليه فحيته بتحية الجاهلية فقال من هذه فقالت خولة بنت حكيم.

قال فما شأنك قالت أرسلني محمد بن عبد الله اخطب عليه سودة. قال كفء كريم ماذا تقول صاحبتك قالت تحب ذاك.

قال ادعها لي. فدعيتها قال أي بنية إن هذه تزعم أن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد أرسل يخطبك وهو كفء كريم أتحبين أن أزوجك به قالت نعم.

قال ادعيه لي فجاء رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –إليه فزوجها إياه فجاءها إخوها عبد بن زمعة من الحج فجعل يحثى في رأسه التراب فقال بعد أن أسلم لعمرك

إني لسفيه يوم احثى في رأسي التراب أن تزوج رسول الله–صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –سودة بنت زمعة.

قالت عائشة فقدمنا المدينة فنزلنا في بنى الحارث بن الخزرج في السنح . قالت فجاء رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فدخل بيتنا واجتمع إليه رجال من الأنصار ونساء فجاءتني

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أمي وانى لفي أرجوحة بين عذقين ترجح بي فأنزلتني من الأرجوحة ولى جميمة ففرقتها ومسحت وجهى بشيء من ماء ثم أقبلت تقودني حتى وقفت بي عند الباب وإني لأنهج حتى سكن من نفسى ثم دخلت بي فإذا رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – جالس على سرير في بيتنا وعنده رجال ونساء من الأنصار فأجلستني في حجره ثم قالت هؤلاء أهلك فبارك الله لك فيهم وبارك لهم فيك .

فوثب الرجال والنساء فخرجوا وبنى بي رسول الله–صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –في بيتنا ما نحرت على جزور ولا ذبحت على شاة حتى أرسل إلينا سعد بن عبادة بجفنة كان يرسل بها إلى رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –اذا دار إلى نسائه وإنا يومئذ بنت تسع سنين.([47])

## الغيرة

عن عائشة–رضي الله عنها–زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا. قالت: فغرت عليه، فجاء فرأى ما أصنع. فقال:

«ما لك؟ يا عائشة! أغرت؟». فقلت: ومالي لا يغار مثلي على مثلك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقد جاءك شيطانك؟». قالت: يا رسول الله! أو معي شيطان؟

قال: «نعم». قلت: ومع كل إنسان؟ قال: «نعم».

قلت: ومعك؟ يا رسول الله! قال: «نعم، ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم» ([48])

---

[47] – أخرجه أحمد ٢١٠/٦

[48] –أخرجه الطبراني في الصغير (٢٨٨/١، رقم ٤٧٦) .و أخرجه النسائي ٧٢/٧ ،و قال الألباني : صحيح الإسناد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

# كتاب

# الرضاعة والنفقة

## يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب

عن أبيه عن عائشة قالت جاء عمى من الرضاعة يستأذن على فأبيت أن آذن له حتى أستأمر رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –فلما جاء رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –قلت إن عمى من الرضاعة استأذن على فأبيت أن آذن له. فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–«فليلج عليك عمك ». قلت إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قال «إنه عمك فليلج عليك». (٤٩)

## رضاع الكبير

عن سهلة، امرأة أبي حذيفة أنها قالت: يا رسول الله، إن سالما مولى أبي حذيفة يدخل علي وهو ذو لحية فقال رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: أرضعيه فقالت كيف أرضعه وهو ذو لحية؟ فقال: أرضعيه فأرضعته فكان يدخل عليها. (٥٠)

## النفقة على اليتيم

عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة أنها قالت: يا رسول الله إن بني أبي سلمة في حجري وليس لهم شيء إلا ما أنفقت عليهم ولست بتاركتهم كذا ولا كذا أفلي أجر إن

---

٤٩ – أخرجه مالك "الموطأ" صفحة (٣٧٢) و"الحميدي" ٢٢٩. و"أحمد" ٣٣/٦ و"الدارمي" ٢٢٥٤ و"البخاري" ٢٢٢/٣ و"مسلم" ١٦٢/٤ و١٦٣ و١٦٤

٥٠ – الآحاد والمثاني (٥/ ٥٢٠)ح ٣٣٧٢)، أخرجه أحمد ٣٥٦/٦

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أنفقت عليهم فقال النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –أنفقي عليهم فإن لك أجر ما أنفقت عليهم) ([٥١])

## الصدقة على الزوج

عن رائطة امرأة عبد الله بن مسعود وأم ولده ، وكانت امرأة صناع اليد ، قال: فكانت تنفق عليه وعلى ولده من صنعتها ، قالت: فقلت لعبد الله بن مسعود: لقد شغلتني أنت وولدك عن الصدقة ، فما أستطيع أن أتصدق معكم بشيء ، فقال لها عبد الله: والله ما أحب إن لم يكن في ذلك أجر أن تفعلي ، فأتت رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فقالت: يا رسول الله إني امرأة ذات صنعة

أبيع منها ، وليس لي ولا لولدي ولا لزوجي نفقة غيرها ، وقد شغلوني عن الصدقة ، فما أستطيع أن أتصدق بشيء ، فهل لي من أجر فيما أنفقت ؟ قال: فقال لها رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: " أنفقئ عليهم فإن لك في ذلك أجر ما أنفقت عليهم ".([٥٢])

---

[٥١] – أخرجه أحمد ٢٩٢/٦ و٣١٤ . و"البخاري" ١٥١/٢. و"مسلم" ٨٠/٣ و"ابن ماجة" ١٨٣٥

[٥٢] – قال الشيخ الألباني أخرجه الطحاوي (٣٠٨/١) وأبو عبيد (١٨٧٧) وابن حبان (٨٣١) وأحمد (٥٠٣/٣) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عنها قلت: وهذا سند صحيح على شرط الشيخين

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

# باب الخلع والطلاق

## الخلع

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس وكان رجلا دميما. فقالت يا رسول الله والله لولا مخافة الله إذا دخل على لبصقت في وجهه فقال رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – « أتردين عليه حديقته ». قالت نعم. قال فردت عليه حديقته. قال ففرق بينهما رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –.([٥٣])

عن ابن عباس –رضي الله عنهما–– أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي –– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –فقالت: يا رسول الله! ثابت بن قيس ما أعيب عليه في خلق ولا دين، ولكني أكره الكفر في الإسلام، قال رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –" أتردين عليه حديقته ؟ "، قالت: نعم. قال رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –" اقبل الحديقة، وطلقها تطليقة ([٥٤])

## الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان

عن عائشة قالت كان الناس والرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها وهى امرأته إذا ارتجعها وهى في العدة وإن طلقها مائة مرة أو أكثر حتى قال رجل لامرأته والله لا أطلقك فتبيني منى ولا آويك أبدا. قالت وكيف ذاك قال أطلقك فكلما همت عدتك أن تنقضي راجعتك. فذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة فأخبرتها فسكتت عائشة حتى جاء النبي –صلى الله عليه وسلم–فأخبرته فسكت النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –حتى نزل القرآن {الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ

---

[٥٣] – أخرجه أحمد ٣/٤(١٦١٩٣). سنن ابن ماجه (٦/ ٣٢١، ح٢١٣٥

[٥٤] – أخرجه البخاري ٦٠/٧(٥٢٧٣) و "ابن ماجة" ٢٠٥٦. و"النسائي" ١٦٩/٦

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ } [البقرة: ٢٢٩] قالت عائشة فاستأنف الناس الطلاق مستقبلا من كان طلق ومن لم يكن طلق. )([٥٥])

## نفقة المطلقة طلاقا بائنا

عن أبى بكر بن أبى الجهم قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول أرسل إلى زوجي أبو عمرو بن حفص بن المغيرة عياش بن أبى ربيعة بطلاقي وأرسل معه بخمسة آصع تمر وخمسة آصع شعير فقلت أما لي نفقة إلا هذا ولا أعتد في منزلكم قال لا. قالت فشددت على ثيابي وأتيت رسول الله –صلى الله عليه وسلم–فقال «كم طلقك». قلت ثلاثا. قال «صدق ليس لك نفقة. اعتدى في بيت ابن عمك ابن أم مكتوم فإنه ضرير البصر تلقى ثوبك عنده فإذا انقضت عدتك فآذنيني». قالت فخطبني خطاب منهم معاوية وأبو الجهم. فقال النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –«إن معاوية ترب خفيف الحال وأبو الجهم منه شدة على النساء – أو يضرب النساء أو نحو هذا – ولكن عليك بأسامة بن زيد ».. ([٥٦])

## الظهار

عن خويلة بنت ثعلبة، قالت: في والله وفي أوس بن الصامت أنزل الله جل وعلا صدر سورة المجادلة، قالت: كنت عنده، وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه، وضجر، قالت: فدخل علي يوما فراجعته في شيء، فغضب، وقال: أنت علي كظهر أمي، ثم خرج، فجلس في نادي قومه ساعة، ثم دخل علي، فإذا هو يريدني على نفسي، قالت: قلت: كلا والذي نفس خويلة بيده، لا تخلص إلي، وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه، قالت: فواثبني، فامتنعت منه، فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف، فألقيته تحتي، ثم خرجت إلى بعض جاراتي، فاستعرت منها ثيابا، ثم خرجت حتى جئت رسول الله

---

[٥٥] – أخرجه الترمذي (١١٩٢) وقال الألباني: ضعيف، الإرواء (٧ / ١٦٢)

[٥٦] – أخرجه أحمد ٤١١/٦ وعبد بن حميد ١٥٨٤ و"مسلم" ٤١٩٨ و"ابن ماجة" ١٨٦٩ و٢٠٣٥ و"الترمذي" ١١٣٥ و"النسائي" ١٥٠/٦

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

صلى الله عليه وسلم، فجلست بين يديه، فذكرت له ما لقيت منه، فجعلت أشكو إليه ما ألقى من سوء خلقه، قالت: فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يا خويلة، ابن عمك شيخ كبير، فاتقي الله فيه»، قالت: فوالله ما برحت حتى نزل القرآن، فتغشى رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ما كان يغشاه، ثم سري عنه، فقال: «يا خويلة، قد أنزل الله جل وعلا فيك وفي صاحبك»، قالت: ثم قرأ علي: {قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله} [المجادلة: ١]، إلى قوله: {وللكافرين عذاب أليم} [البقرة: ١٠٤]، فقال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: «مريه فليعتق رقبة»، قالت: وقلت: يا رسول الله، ما عنده ما يعتق، قال: «فليصم شهرين متتابعين»، قالت: فقلت: والله يا رسول الله إنه شيخ كبير، ما به من صيام، قال: «فليطعم ستين مسكينا وسقا من تمر»، فقلت: والله يا رسول الله، ما ذلك عنده، قالت: فقال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : «فإنا سنعينه بعرق من تمر»، قالت: فقلت: وأنا يا رسول الله سأعينه بعرق آخر، فقال: «أصبت، وأحسنت، فاذهبي فتصدقي به عنه، ثم استوصي بابن عمك خيرا»، قالت: ففعلت ([٥٧])

## عدت الحامل

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أباه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله إلى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة أخبرته أنها كانت تحت سعد ابن خولة وهو في بنى عامر بن لؤى وكان ممن شهد بدرا فتوفى عنها في حجة الوداع وهى حامل فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك – رجل من بنى عبد الدار – فقال لها ما لي أراك متجملة لعلك ترجين النكاح إنك

---

[٥٧] – أخرجه أحمد ٦/٤١٠. و"أبو داود" ٢٢١٤ ،و قال الألباني حسن ـ ((صحيح أبي داود)) (١٩١٨) ، ((الإرواء)) (٢٠٨٧).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر. قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت على ثيابي حين أمسيت فأتيت رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فسألته عن ذلك فأفتاني بأنى قد حللت حين وضعت حملي وأمرني بالتزوج إن بدا لى. قال ابن شهاب فلا أرى بأسا أن تتزوج حين وضعت وإن كانت في دمها غير أن لا يقربها زوجها حتى تطهر.([٥٨])

## مكان العدة

عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة: أن الفريعة بنت مالك بن سنان –وهي أخت أبي سعيد الخدري –أخبرتها: أنها جاءت إلى رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – تسأله، أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا، حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه. قالت : فسألت رسول الله ؟

أن أرجع إلى أهلي في بني خدرة، فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة، قالت: فقال رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: " نعم ". قالت: فانصرفت، حتى إذا كنت في الحجرة ناداني رسول الله ؟، أو أمر بي فنوديت له، فقال: " كيف قلت؟". فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي، فقال: " امكثي في بيتك، حتى يبلغ الكتاب أجله ". قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا، قالت: فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي فسألني عن ذلك، فأخبرته، فاتبعه وقضى به. ([٥٩])

## الحضانة

---

[٥٨] – أخرجه مسلم ٤/٢٠٠ –. و"أبو داود" ٢٣٠٦ – . و"النسائي" ٦/١٩٤ ، وفي "الكبرى" ٥٦٨٢ –

[٥٩] – أخرجه أحمد (٦/٣٧٠ ، رقم ٢٧١٣٢) ، والطبراني (٢٤/٤٤٣ ، رقم ١٠٨٤) ، والحاكم (٢/٢٢٦ ، رقم ٢٨٣٣) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضًا : الطيالسى (ص ٢٣١ ، رقم ١٦٦٤) .وقال الألباني : صحيح ، ابن ماجة ( ٢٠٣١ )

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عبد الله بن عمرو؛ أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن ابني هذا كان بطني له وعاء، وثديي له سقاء، وحجري له حواء، وإن أباه طلقني، وأراد أن ينتزعه مني. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت أحق به، ما لم تنكحي.

– وفي رواية: أن النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –قضى أن المرأة أحق بولدها، ما لم تزوج. (٦٠)

## باب البر والصلاة وغيرهما

(٦٠)– أخرجه أحمد٢/١٨٢(٦٧٠٧) و"أبو داود" ٢٢٧٦، وصحيح وضعيف سنن أبي داود (٥/ ٢٧٦) وقال الألباني: حسن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

## الهدية إلى الجار

عن عائشة، رضي الله عنها؛ قلت: يا رسول الله، إن لي جارين، فإلى أيهما أهدي؟ قال: إلى أقربهما منك بابا. ([61])

## صلة الأم المشركة

عن أسماء بنت أبي بكر. قالت: قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدهم. فاستفتيت رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -. فقلت: يا رسول الله، قدمت علي أمي وهي راغبة أفأصل أمي؟ قال: نعم، صلي أمك. ([62])

## التحذير من الإسبال

وعن ابن عمر -رضي الله عنهما -قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة ". فقالت أم سلمة: فكيف تصنع النساء بذيولهن [يا رسول الله]؟ قال: " يرخين شبرا " قالت: إذا تنكشف أقدامهن؛ قال: " فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه ". أخرجه النسائي، والترمذي وصححه ([63])

## استعارة الثوب

---

[61]- أخرجه أحمد ١٧٥/٦ و"البخاري" ١١٥/٣ و١٣/٨، وفي (الأدب المفرد) (١٠٧)

[62]- أخرجه الحميدي (٣١٨). وأحمد ٣٤٤/٦. و"البخاري" ٢١٥/٣

[63]- أخرجه الحميدي (٣١٩). و"أحمد" ٣٤٥/٦. و"البخاري" ٤٤/٧ و٤٥. و"مسلم" ١٦٩/٦ و"أبو داود" ٤٩٩٧ و"النسائي" في "الكبرى"

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عن حفصة قالت كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن في العيدين، فقدمت امرأة فنزلت قصر بنى خلف، فحدثت عن أختها، وكان زوج أختها غزا مع النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ثنتي عشرة، وكانت أختي معه في ست. قالت كنا نداوى الكلمى، ونقوم على المرضى، فسألت أختي النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أعلى إحدانا بأس إذا لم يكن لها جلباب أن لا تخرج قال «لتلبسها صاحبتها من جلبابها، ولتشهد الخير ودعوة المسلمين». فلما قدمت أم عطية سألتها أسمعت النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قالت بأبي نعم -وكانت لا تذكره إلا قالت بأبي- سمعته يقول «يخرج العواتق وذوات الخدور، أو العواتق ذوات الخدور والحيض، وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين، ويعتزل الحيض المصلى». ([٦٤])

## بَيْعَةُ النِّسَاءِ

عن أم عطية قالت لما أردت أن أبايع رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قلت يا رسول الله إن امرأة أسعدتني في الجاهلية فأذهب فأسعدها ثم أجيئك فأبايعك. قال «اذهبي فأسعديها». قالت فذهبت فساعدتها ثم جئت فبايعت رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ([٦٥])

## ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال؟

عبد الرحمن بن شيبة، قال: سمعت أم سلمة، تقول: قلت للنبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال؟ فلم يرعني ذات يوم إلا وقراءة على المنبر، وأنا أسرح رأسي، فلففت شعري، ثم خرجت إلى حجرتي، فجعلت سمعي عند الجريد، فإذا

---

[٦٤] – أخرجه عبد الرزاق (٥٧٢١) و"أحمد" ٨٤/٥(٢١٠٧٠ و(الدارمي) ١٦٠٩ و(البخاري) ٣٢٤ و"مسلم" ٢٠١٠

[٦٥] – أخرجه أحمد ٤٠٨/٦ و"النسائي" ١٤٨/٧، وصحيح وضعيف سنن النسائي (٩/ ٢٥١) قال الألباني: صحيح الإسناد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هو يقول على المنبرية أيها الذين آمنوا إن الله يقول في كتابه: {إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ} [الأحزاب: ٣٥]. (٦٦)

## ما للنساء في الهجرة

عن أم سلمة رضي الله عنها، أنها قالت: يا رسول الله، لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء. فأنزل الله عز وجل {أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ} [آل عمران: ١٩٥] (٦٧)

## آلُ البيت -رضي الله عنهم أجمعين-

عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : نزلت هذه الآية على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} [الأحزاب: ٣٣] في بيت أم سلمة فدعا النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فاطمة و حسنا و حسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت أم سلمة وأنا معهم يا نبي الله ؟ قال أنت على مكانك وأنت إلى خير (٦٨)

## الرقية

عن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة الزرقي قال قالت أسماء يا رسول الله إن بنى جعفر تصيبهم العين فأسترقى لهم قال «نعم فلو كان شيء سابق القدر سبقته العين» (٦٩)

---

٦٦ – أخرجه أحمد ح ٢٦٦١٧ ، (و الترمذي ح ٣٠٢٢ ، ٣٠٢٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

٦٧ – الترمذي (٣٠٢٣). وقال الألباني: صحيح. وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢٤٢٠).

٦٨ – أخرجه الترمذي (٣٢٠٥ و٣٧٨٧) وقال الألباني: صحيح، الروض النضير (٩٧٦ و١١٩٠)

٦٩ – أخرجه الترمذي (٢٠٥٩) و"النسائي" في "الكبرى" ٧٤٩٥و قال الألباني (صحيح) المشكاة ٤٥٦٠، تخريج الكلم الطيب ٢٤٦، الصحيحة ١٢٥٢، الظلال ٣١٠

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

## عمل بدون إيمان لا ينفع صاحبه

عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: يا رسول الله، إن عبد الله بن جدعان كان يقري الضيف، ويصل الرحم ويفعل ويفعل أينفعه ذلك؟

قال: لا، إنه لم يقل يوما قط: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. ([٧٠])

## ما الطاعون؟

عن معاذة بنت عبد الله العدوية قالت دخلت على عائشة فقالت قال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون قلت يا رسول الله: هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟

قال غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف) ([٧١])

---

[٧٠] – أخرجه أحمد ١٢٠/٦ )و قال الشيخ الألباني :صحيح – ((الصحيحة)) (٢٤٩ و ٢٩٢٧)

[٧١] – أخرجه أحمد ١٣٣/٦ ) وصححه الألباني في الإرواء : ١٦٣٨ ، وصحيح الجامع : ٤٢٣١ ، والصحيحة : ١٩٢٨

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

# باب الأخلاق والآداب

## مداراة من يُتقي فحشه

عن عائشة – رضي الله عنها: أن رجلا استأذن على النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –فقال ائذنوا له فلبئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة فلما دخل عليه ألان له القول قالت عائشة فقلت يا رسول الله قلت له الذي قلت ثم ألنت له القول؟ قال يا عائشة إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه أو تركه الناس اتقاء فحشه ([٧٢])

## الاستغفار

عن عائشة قالت كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –يكثر من قول «سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه». قالت فقلت يا رسول الله أراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه. فقال «خبرني ربى أنى سأرى علامة في أمتي فإذا رأيتها أكثرت من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه. فقد رأيتها (إذا جاء نصر الله والفتح) فتح مكة (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) ([٧٣]).

## الحياء

عن عائشة قالت كان رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –مضطجعاً في بيته كاشفاً عن فخذيه –أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فتحدث ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –وسوى ثيابه

---

[٧٢] – أخرجه الحميدي (٢٤٩). واحمد ٣٨/٦. و"البخاري" ١٥/٨ و"مسلم" ٢١/٨ و"أبو داود" ٤٧٩١. و"الترمذي" ١٩٩٦، وفي الشمائل (٣٥٥)

[٧٣] – أخرجه أحمد ٣٥/٦ و"مسلم" ٥٠/٢

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فقال محمد ولا أقول ذلك في يوم واحد فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تبال ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تبال ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال ألا أستحيي من رجلٍ تستحيي منه الملائكة. ([٧٤])

## دعاء النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لأنس -رضي الله عنه-

عن ثابت، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أتى أم حرام، فأتيناه بتمر وسمن، فقال: ردوا هذا في وعائه، وهذا في سقائه، فإني صائم، قال: ثم قام فصلى بنا ركعتين تطوعا، فأقام أم حرام وأم سليم خلفنا، وأقامني عن يمينه -فيما يحسب ثابت- قال: فصلى بنا تطوعا، على بساط، فلما قضى صلاته، قالت أم سليم: إن لي خويصة، خويدمك أنس، ادع الله له، فما ترك يومئذ خيرا من خير الدنيا ولا الآخرة، إلا دعا لي به، ثم قال: اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيه.

قال أنس: فأخبرتني ابنتي، أني قد دفنت من صلبي بضعا وتسعين، وما أصبح في الأنصار رجل أكثر مني مالا، ثم قال أنس: يا ثابت، ما أملك صفراء ولا بيضاء، إلا خاتمي.)([٧٥])

## سؤالهن الدعاء

عن جابر، قال: أتيت النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أستعينه في دين كان على أبي، قال: فقال: آتيكم، قال: فرجعت فقلت للمرأة: لا تكلمي رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ولا تسأليه، قال: فأتانا، فذبحنا له داجنا كان لنا، فقال: يا جابر، كأنكم عرفتم حبنا للحم، قال: فلما خرج قالت له المرأة: أو صل علينا، قال: فقال: اللهم صل عليهم، قال: فقلت

---

[٧٤] – أخرجه أحمد (٦/٦٢ ، رقم ٢٤٣٧٥) ، ومسلم (٤/١٨٦٦ ، رقم ٢٤٠١) .

[٧٥] – أخرجه أحمد ٣/١٦٠(١٢٦٥٣) و"عبد بن حميد" ١٣٢٦ و"أبو داود" ٦٠٨

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لها: أليس قد نهيتك؟ قالت: ترى رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –كان يدخل علينا ولا يدعو لنا ؟!. ([٧٦])

## الصبر على البلاء

عن عطاء بن أبى رباح قال: قال لي: ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة قلت بلى. قال:

هذه المرأة السوداء أتت النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –قالت إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي.

قال إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك. قالت أصبر. قالت فإنى أتكشف فادع الله أن لا أتكشف. فدعا لها. ([٧٧])

## سؤالهن الموعظة

عن أبى سعيد الخدري، قالت النساء للنبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه، فوعظهن وأمرهن، فكان فيما قال لهن: ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجابا من النار، فقالت امرأة: واثنين فقال: واثنين. ٠([٧٨])

---

[٧٦] –– وأخرجه أحمد ٣/٢٩٧(١٤٢١٧)

[٧٧] – أخرجه أحمد ١/٣٤٦(٣٢٤٠). و"البخاري" ٧/١٥٠ و"مسلم" ٨/١٦(٦٦٦٣) و"النسائي" في "الكبرى" ٧٤٤٨

[٧٨٧٨] – أخرجه أحمد ٣/١٤(١١١٢٢) و"عبد بن حميد" ٩١٦ و"البخاري" ١/٣٦(١٠١) و"مسلم" ٨/٣٩(٦٧٩٢) و"النسائي" في "الكبرى"

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

## الصبر على احتساب الولد

عن أنس، أن رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –قال: من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة، فقامت امرأة فقالت: أو اثنان؟ قال: أو اثنان، قالت المرأة: يا ليتني قلت واحدا. ([٧٩])

عن سماك بن الوليد الحنفي أبي زميل ، أنه سمع ابن عباس ، يحدث ، أنه سمع رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يقول: من كان له فرطان من أمتى دخل الجنة فقالت عائشة بأبي فمن كان له فرط فقال ومن كان له فرط يا موفقة

قالت فمن لم يكن له فرط من أمتك؟

قال فأنا فرط أمتي لم يصابوا بمثلى. ([٨٠])

## ألا تحدثني عن حارثة

عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: كان حارثة أصيب يوم بدر، فقالت أم حارثة: يا نبي الله، إن كان ابني أصاب الجنة، وإلا أجهدت عليه البكاء؟ قال: يا أم حارثة، إنها جنان كثيرة في جنة، وإن حارثة أصاب الفردوس الأعلى.

– وفي رواية: أن أم حارثة قالت: يا رسول الله، إن يكن حارثة أصاب خيرا، وإلا أكثرت البكاء، قال: يا أم حارثة، إنها جنان كثيرة، وإنه لفي الفردوس الأعلى.

– وفي رواية: أن أم الربيع بنت البراء، وهي أم حارثة بن سراقة، أتت النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –فقالت: يا نبي الله، ألا تحدثني عن حارثة، وكان قتل يوم بدر، أصابه سهم

---

[٧٩] – أخرجه النسائي ٢٣/٤ ، وفي "الكبرى" ٢٠١١

[٨٠] – أخرجه أحمد ٣٣٤/١(٣٠٩٨). والترمذي" ١٠٦٢ ، وفي (الشمائل) ٣٩٨

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

غرب، فإن كان في الجنة، صبرت، وإن كان غير ذلك، اجتهدت عليه في البكاء، قال: يا أم حارثة، إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى.

– وفي رواية: أن الربيع بنت النضر أتت النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، وكان ابنها حارثة بن سراقة أصيب يوم بدر، أصابه سهم غرب، فأتت رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –فقالت: أخبرني عن حارثة؟ لئن كان أصاب خيرا احتسبت وصبرت، وإن لم يصب الخير اجتهدت في الدعاء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أم حارثة، إنها جنان في جنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى([٨١]).

## الجهاد في البحر

عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يدخل على أم حرام بنت ملحان ، وكانت تحت عبادة بن الصامت ، فدخل عليها يوما فأطعمته ، وجعلت تفلي رأسه ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم استيقظ وهو يضحك ، قالت : فقلت : ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : ناس من أمتي ، عرضوا علي ، غزاة في سبيل الله ، يركبون ثبج هذا البحر ، ملوكا على الأسرة ، أو مثل الملوك على الأسرة – شك إسحاق – قالت : فقلت : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، فدعا لها رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ثم وضع رأسه ، ثم استيقظ وهو يضحك ، فقلت : ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : ناس من أمتي ، عرضوا علي ، غزاة في سبيل الله – كما قال في الأولى – قالت : فقلت : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، قال: أنت من الأولين.

فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان، فصرعت عن دابتها، حين خرجت من البحر، فهلكت. ([٨٢])

---

[٨١] - أخرجه الترمذي (٣٢٧/٥، رقم ٣١٧٤) وقال: حسن صحيح. وأخرجه أيضًا: أحمد (٢٦٠/٣، رقم ١٣٧٦٧) ، والبخاري (١٠٣٤/٣ ، رقم ٢٦٥٤) .

[٨٢] – أخرجه أحمد ٢٦٤/٣(١٣٨٢٦) و(البخاري (٢٨٧٧ و٢٨٧٨ و(مسلم(٥٠/٦(٤٩٧٢)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

## دُلني على عمل فإني قد كبرت

عن أم هانئ قالت أتيت إلى رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -فقلت يا رسول الله دلني على عمل فإني قد كبرت وضعفت وبدنت. فقال «كبرى الله مائة مرة واحمدي الله مائة مرة وسبحي الله مائة مرة خير من مائة فرس ملجم مسرج في سبيل الله وخير من مائة بدنة وخير من مائة رقبة». ([٨٣])

## أفتنا في بيت المقدس.

عن ميمونة مولاة النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -قالت قلت يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس. قال «أرض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره». قلت أرأيت إن لم أستطع أن أتحمل إليه قال «فتهدى له زيتا يسرج فيه فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه». ([٨٤])

---

[٨٣] – أخرجه ابن ماجه (١٢٥٢/٢، رقم ٣٨١٠) وقال الألباني: حسن، الصحيحة (١٣١٦)

[٨٤] – أخرجه أحمد (٤٦٣/٦، رقم ٢٧٦٦٧)، وأبو داود (١٢٥/١، رقم ٤٥٧) . وأخرجه أيضًا: إسحاق بن راهويه (١٠٦/٤، رقم ٢٢١١) ، وأبو يعلى (٥٢٣/١٢ ، رقم ٧٠٨٨) ، قال الهيثمي (٧/٤) : رجاله ثقات . وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٦/٦، رقم ٣٤٤٨) ، والطبراني في الكبير (٣٢/٢٥ ، رقم ٥٤ ، ٥٥) ، وفي الأوسط (٢١٧/٨ ، رقم ٨٤٤٥) ، وفي الشاميين (١٩٧/١ ، رقم ٣٤٤ ، ٢٧١/١ ، رقم ٤٧١) ، والبيهقي (٤٤١/٢ ، رقم ٤١١٤) ، وفي شعب الإيمان (٤٩٥/٣ ، رقم ٤١٧٦) . ضعيف أبي داود [الأم] (١/ ١٥٨) (قلت: حديث صحيح، وصححه البوصيري، وحسنه النووي) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

# باب الفتن ويوم القيامة

## أما فيهم يومئذ أناس صالحون؟

عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -يقول: "إذا ظهرت المعاصي في أمتي، عمهم الله بعذاب من عنده "، فقلت: يا رسول الله، أما فيهم يومئذ أناس صالحون؟

قال: " بلى "، قلت: فكيف بأولئك؟ قال: " يصيبهم ما أصابهم، ثم يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان ". ([٨٥])

عن عائشة قالت: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -يكون في آخر هذه الأمة خسف ومسخ وقذف قالت قلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟

قال نعم إذا ظهر الخبث) ([٨٦])

عن عائشة قالت قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله بأهل الأرض بأسه قلت يا رسول الله وفيهم أهل طاعة الله قال نعم ثم يصيرون إلى رحمة الله.) ([٨٧])

---

[٨٥] – أخرجه أحمد ٣٠٤/٦

[٨٦] – أخرجه الترمذي (٤٧٩/٤، رقم ٢١٨٥) وقال: غريب. وأخرجه أيضًا: أبو يعلى (١٤٨/٨، رقم ٤٦٩٣) وقال الألباني: صحيح ، الصحيحة ( ٩٨٧ ) ، الروض النضير ( ٢ / ٣٩٤ )

[٨٧] – أخرجه أحمد (٤١/٦، رقم ٢٤١٧٩). قال الهيثمي (٢٦٨/٧) : فيه امرأة لم تسم . وأخرجه أيضًا: ابن أبي شيبة (٤٥٩/٧، رقم ٣٧٢١٥)، ونعيم بن حماد (٦٢١/٢، رقم ١٧٣٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٨/٦، رقم ٧٥٩٩). صحيح) انظر حديث رقم: ٦٨٠ في صحيح الجامع.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

## أنهلك فينا الصالحون؟!

عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش أن النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –استيقظ من نومه وهو يقول «لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه». وعقد سفيان بيده عشرة. قلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال «نعم إذا كثر الخبث». ([٨٨])

## عذاب القبر

عن يحيى بن سعيد – هو الأنصاري – قال سمعت عمرة قالت سمعت عائشة تقول جاءتني يهودية تسألني فقالت: أعاذك الله من عذاب القبر، فلما جاء رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قلت يا رسول الله أيعذب الناس في القبور فقال عائذا بالله فركب مركبا – يعنى – وانخسفت الشمس فكنت بين الحجر مع نسوة فجاء رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –من مركبه فأتى مصلاه فصلى بالناس فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فأطال القيام ثم سجد فأطال السجود ثم قام قياما أيسر من قيامه الأول ثم ركع أيسر من ركوعه الأول ثم رفع رأسه فقام أيسر من قيامه الأول ثم ركع أيسر من ركوعه الأول ثم رفع رأسه فقام أيسر من قيامه الأول فكانت أربع ركعات وأربع سجدات وانجلت الشمس فقال « إنكم تفتنون فى القبور كفتنة الدجال ». قالت عائشة فسمعته بعد ذلك يتعوذ من عذاب ([٨٩])

عن عائشة قالت دخلت على عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا إن أهل القبور يعذبون في قبورهم. قالت فكذبتهما ولم أنعم أن أصدقهما فخرجتا ودخل على رسول الله –صَلَّى اللَّهُ

---

[٨٨] – أخرجه الحميدي (٣٠٨). وأحمد ٤٢٨/٦. و"مسلم" ١٦٦/٨ و"ابن ماجة" ٣٩٥٣. و"الترمذي" ٢١٨٧

[٨٩] – أخرجه مالك (الموطأ ١٣٣. و"الحميدي" ١٧٩ و"أحمد" ٥٣/٦ و"الدارمي" ١٥٣٥ و"البخاري" ٤٥/٢ و"مسلم" ٣٠/٣ و"النسائي" ١٣٣/٣ و١٥١ والكبرى (٤٢٠) و"ابن خزيمة" ١٣٧٨ و١٣٩٠

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –فقلت له يا رسول الله إن عجوزين من عجز يهود المدينة دخلتا على فزعمتا أن أهل القبور يعذبون في قبورهم فقال «صدقتا إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم». قالت فما رأيته بعد في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر. ([٩٠])

عن أم مبشر قالت: دخل على رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –وأنا في حائط من حوائط بني النجار فيه قبور منهم قد ماتوا في الجاهلية فسمعهم وهم يعذبون فخرج وهو يقول استعيذوا بالله من عذاب القبر قالت قلت يا رسول الله: وإنهم ليعذبون في قبورهم قال نعم عذابا تسمعه البهائم ([٩١])

## فتنة الدجال

عن أم شريك أنها سمعت النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –يقول « ليفرن الناس من الدجال في الجبال ». قالت أم شريك يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال « هم قليل ».([٩٢])

## اعتزال الفتنة

عن أم مالك البهزية — رضي الله عنها–قالت: " ذكر رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فتنة فقربها "، فقلت: يا رسول الله من خير الناس فيها؟

قال: " رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه، ورجل آخذ برأس فرسه، يخيف العدو ويخيفونه ([٩٣])

## كراهية الموت

---

[٩٠] – أخرجه أحمد ٦/٤٤ و"البخاري" ٢/١٢٣ و"مسلم" ٢/٩٢ و"النسائي" ٣/٥٦. وفي "الكبرى" (١١٤٥)

[٩١] – أحمد ٦/٣٦٢) والتعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه (١٢/ ٣٤٧) قال الشيخ الألباني: صحيح –((الصحيحة)) (١٤٤٥).

[٩٢] – أخرجه أحمد ٦/٤٦٢. و"مسلم" ٨/٢٠٧ و"الترمذي" ٣٩٣٠

[٩٣] – أخرجه أحمد ٦/ ٤١٩ ح ٢٧٣٩٣) و الترمذي (٤/٤٧٣، رقم ٢١٧٧)، انظر الصحيحة: ٦٩٨ ، وصحيح الترغيب والترهيب :

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عن عائشة قالت قال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله عز و جل كره الله لقاءه فقالت عائشة يا رسول الله كراهية لقاء الله أن يكره الموت فوالله أنا لنكرهه فقال لا ليس بذاك ولكن المؤمن إذا قضى الله عز و جل قبضه فرج له عما بين يديه من ثواب الله عز و جل وكرامته فيموت حين يموت وهو يحب لقاء الله عز و جل والله يحب لقاءه وإن الكافر والمنافق إذا قضى الله عز و جل قبضه فرج له عما بين يديه من عذاب الله عز و جل وهو إنه فيموت حين يموت وهو يكره لقاء الله والله يكره لقاءه ([٩٤])

## الخوف عند هبوب الريح

عن عائشة زوج النبي –صلى الله عليه وسلم–أنها قالت ما رأيت رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: مستجمعا ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم –قالت –وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف ذلك في وجهه. فقالت يا رسول الله: أرى الناس إذا رأوا الغيم فرحوا. رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية قالت فقال «يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا (هذا عارض ممطرنا)». ([٩٥])

## الخسف بالجيش الذي يؤم البيت

عن عبد الله بن الزبير أن عائشة قالت عبث رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله. فقال «العجب إن ناسا من أمتى يؤمون بالبيت برجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم». فقلنا يا

---

[٩٤] – أخرجه أحمد ٦/٢١٨) حديث صحيح وهذا إسناد فيه عنعنة الحسن

[٩٥] – أخرجه أحمد ٦/٦٦ و"البخاري" ٦/١٦٧، وفي (الأدب المفرد) (٢٥١) و"مسلم" ٣/٢٦

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

رسول الله إن الطريق قد يجمع الناس. قال «نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم». ([٩٦])

عائشة –رضى الله عنها –قالت قال رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –« يغزو جيش الكعبة ، فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم » . قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم ، وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم . قال « يخسف بأولهم وآخرهم ، ثم يبعثون على نياتهم » .([٩٧])

لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى

عن عائشة قالت سمعت رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –يقول «لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى». فقلت يا رسول الله إن كنت لأظن حين أنزل الله {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ} [التوبة: ٣٣] إن ذلك تاما قال «إنه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم ».([٩٨])

## أين يكون الناس يومئذ

عن عائشة قالت سألت رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –عن قوله عز وجل (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات) فأين يكون الناس يومئذ يا رسول الله:

فقال «على الصراط». ([٩٩])

## يُحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا

---

[٩٦] – أخرجه أحمد ١٠٥/٦ و"مسلم" ١٦٨/٨

[٩٧] – أخرجه البخاري (٧٤٦/٢، رقم ٢٠١٢). وأخرجه أيضًا: ابن حبان (١٥٥/١٥، رقم ٦٧٥٥).

[٩٨] – أخرجه مسلم (٢٢٣٠/٤، رقم ٢٩٠٧). وأخرجه أيضًا: الحاكم (٤٩٤/٤، رقم ٨٣٨١)

[٩٩] – أخرجه أحمد ح ٢٤٩٠٠، (ومسلم) ٢٧٩١، ( و الترمذي ) ٣١٢١ ،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عن عائشة قالت سمعت رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –يقول «يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا». قلت يا رسول الله النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم إلى بعض قال – صلى الله عليه وسلم–«يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض » ([100])

## هل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟

عن عائشة –رضي الله عنها –قالت: ذكرت النار فبكيت، فقال رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: «ما لك يا عائشة؟» قالت: ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟ فقال رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: «أما في ثلاث مواطن فلا يذكر أحد أحدا حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل، وعند الكتب حتى يقال {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ} [الحاقة: ١٩] حتى يعلم أين يقع كتابه أفي يمينه أم في شماله أو من وراء ظهره، وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم حافتاه كلاليب كثيرة وحسك كثير يحبس الله بها من شاء من خلقه حتى يعلم أينجو أم لا» ([101])

## مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ

عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –يقول في بعض صلاته: «اللهم حاسبني حسابا يسيرا» فلما انصرف قلت: يا رسول الله، ما الحساب، قال: «ينظر في كتابه ويتجاوز عنه، إنه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك، وكل ما يصيب المؤمن يلقي الله عنه حتى الشوكة تشوكه» ([102])

---

[100] – أخرجه مسلم (٤/٢١٩٤، رقم ٢٨٥٩) والنسائي (٤/١١٤، رقم ٢٠٨٤)، وابن ماجه (٢/١٤٢٩، رقم ٤٢٧٦) . وأخرجه أيضًا: البخاري (٥/٢٣٩١، رقم ٦١٦٢).

[101] – أخرجه أبو داود (٤/٢٤٠، رقم ٤٧٥٥)، والحاكم (٤/٦٢٢، رقم ٨٧٢٢). وأخرجه أيضًا: البيهقي في الاعتقاد(١/٢١٠) .و قال الألباني : ضعيف ، المشكاة ( ٥٥٦٠ ) ، التعليق الرغيب ( ٤ / ٢١٠ – ٢١١ )

[102] – المستدرك على الصحيحين (١/ ١٨٦، ح ١٧٧)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عن ابن أبى مليكة عن عائشة عن النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –قال «من نوقش الحساب عذب». قالت قلت أليس يقول الله تعالى (فسوف يحاسب حسابا يسيرا). قال «ذلك العرض» ([١٠٣])

عن عائشة ك قالت: سمعت النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –يقول: " اللهم حاسبني حسابا يسيرا "، فقلت: يا نبي الله ما الحساب اليسير؟، قال: " أن ينظر في سيئاته ويتجاوز له عنها، يا عائشة، إنه من نوقش الحساب يومئذ هلك " ([١٠٤])

## شراب أهل النار

عن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يقول: من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين ليلة، وإن تاب تاب الله عليه، وإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال، قلت: يا رسول الله، وما طينة الخبال؟

قال: صديد أهل النار. ([١٠٥])

## حوض النبي –صلى الله عليه وسلم–

عن خولة بنت حكيم قالت: قلت: يا رسول الله: إن لك حوضا؟

---

[١٠٣] – أخرجه أحمد (٢٥٥/٤ ، رقم ١٨٢٦٣) ، والبخاري (٤٣٤/١ ، رقم ١٢٢٩) ، ومسلم (٦٤٣/٢ ، رقم ٩٣٣) ، والترمذي (٣٢٤/٣ ، رقم ١٠٠٠) وقال : حسن صحيح . وأخرجه أيضًا : ابن أبى شيبة (٦٠/٣ ، رقم ١٢٠٩٨)

[١٠٤] – وأحمد (٤٨/٦ ، رقم ٢٤٢٦١) ، وابن خزيمة(٣٠/٢ ، رقم ٨٤٩) ، وابن حبان (٣٧٢/١٦ ، رقم ٧٣٧٢) .وقال حسن صحيح ـ ((ضعيف أبي داود)) (٥٥٧)

[١٠٥] – أخرجه أحمد (٤٦٠/٦ ، رقم ٢٧٦٤٤) ، والطبراني (١٦٨/٢٤ رقم ٤٢٨) قال الهيثمى (٦٩/٥) : فيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد حسن حديثه وبقية رجال أحمد ثقات . و هو عند ابن ماجة من حديث عبد الله بن عمرو، و قال الألباني : صحيح ، الصحيحة ( ٧٠٩ ) ، تعليقي على ابن خزيمة ( ٩٣٩

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: نعم، وأحب من ورده على قومك ([١٠٦])

## المراجع


١) السلسلة الضعيفة للألباني

٢) السلسلة الصحيحة للألباني


[١٠٦] – أخرجه أحمد ٤٠٩/٦ ظلال الجنة (٢/ ٦)قال الالباني( إسناده جيد )

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣) سنن ابن ماجه

٤) سنن أبو داود

٥) سنن الترمذي

٦) سنن الدار قطني

٧) سنن الدارمي

٨) السنن الكبرى للنسائي

٩) سنن النسائي

١٠) شعب الإيمان للبيهقي

١١) صحيح ابن حبان

١٢) صحيح ابن خزيمة

١٣) صحيح أبي داود للألباني

١٤) صحيح البخاري

١٥) صحيح الجامع. للألباني

١٦) صحيح مسلم

١٧) صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني

١٨) صحيح وضعيف سنن النسائي للألباني

١٩) ضعيف الجامع الصغير للألباني

٢٠) ضعيف سنن الترمذي للألباني

٢١) كنز العمال: الترغيب والترهيب للمنذري

٢٢) الفوائد المجموعة، محمد بن علي بن محمد الشوكاني

٢٣) المستدرك للإمام الحاكم

٢٤) مسند الإمام أحمد

٢٥) مسند الحميدي

٢٦) مسند عبد بن حميد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٧) مشكاة المصابيح/ للألباني

٢٨) مصنف ابن /أبى شيبة

٢٩) المعجم الأوسط/ للطبراني

٣٠) المعجم الصغير/ للطبراني

٣١) المعجم الكبير /للطبراني

٣٢) المنتقى لابن الجارود

٣٣) الموطأ للإمام مالك

## الفهرس

المقدمة ..... ٣

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الباب الأول: فضل العلم وطلبه ..... ٦

كتاب الطهارة والصلاة ..... ١٢

احتلام المرأة..... ١٢

هل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟ ..... ١٢

كيف تغتسل من حيضتها؟ ..... ١٢

الاستحاضة ..... ١٤

اغتسال المرأة من الجنابة..... ١٥

فصل في : الصلاة ..... ١٥

صلاة المرأة في بيتها ..... ١٥

الالتفات في الصلاة ..... ١٦

قضاء السنة المؤكدة ..... ١٦

باب الزكاة والصدقة..... ١٧

زكاة الحلي..... ١٧

إن في المال لحقا سوى الزكاة ..... ١٧

الجزاء من جنس العمل ..... ١٧

كتاب الحج ..... ١٨

الحج عن الغير..... ١٨

حج النبي – صلى الله عليه وسلم– ..... ١٩

الحائض لا تجتنب من المناسك إلا الطواف بالبيت ..... ١٩

من حاضت في الحج ..... ٢٠

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الاشتراط في الحج ..... ٢٠
الجدر من البيت ..... ٢٠
الحج على ما تم وقفه للجهاد ..... ٢١
أفضل الجهاد حج مبرور ..... ٢٢
فصل: الدعاء ليلة القدر ..... ٢٢
كتاب النكاح ..... ٢٣
عرض المرأة نفسها على رسول الله ..... ٢٣
أي الناس اعظم حقا على المرأة ؟ ..... ٢٣
الحقوق الزوجية ..... ٢٤
كفران العشير ..... ٢٤
زواج البكر ..... ٢٥
فضل زواج البكر ..... ٢٥
زواج النبي من عائشة –رضي الله عنها– ..... ٢٥
الغيرة ..... ٢٨
باب الرضاعة والنفقة ..... ٢٩
يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ..... ٢٩
رضاع الكبير ..... ٢٩
النفقة على اليتيم ..... ٢٩
الصدقة على الزوج ..... ٣٠
باب الخلع والطلاق ..... ٣١

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخلع.....٣١
الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان.....٣١
نفقة المطلقة طلاقا بائنا.....٣٢
الظهار.....٣٢
عدت الحامل.....٣٣
مكان العدة.....٣٤
الحضانة.....٣٥
باب البر و الصلة و غيرهما.....٣٦
الهدية إلى الجار.....٣٦
صلة الأُم المشركة.....٣٦
التحذير من الإسبال.....٣٦
استعارة الثوب.....٣٧
بَيْعَةُ النِّسَاءِ.....٣٧
ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال؟.....٣٧
ما للنساء في الهجرة.....٣٨
آلُ البيت– رضي الله عنهم أجمعين.....٣٨
الرقية.....٣٨
عمل بدون إيمان لا ينفع صاحبه.....٣٩
ما الطاعون؟.....٣٩
باب الأخلاق والآداب.....٤٠

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مداراة من يُتقي فحشه..... ٤٠
الاستغفار..... ٤٠
الحياء ..... ٤٠
دعاء النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لأنس – رضي الله عنه ..... ٤١
سؤالهن الدعاء ..... ٤١
الصبر على البلاء ..... ٤٢
سؤالهن الموعظة ..... ٤٢
الصبر على احتساب الولد ..... ٤٣
ألا تحدثني عن حارثة..... ٤٣
الجهاد في البحر ..... ٤٤
دُلني على عمل فإني قد كبرت..... ٤٥
أفتنا في بيت المقدس. ..... ٤٥
باب الفتن ويوم القيامة ..... ٤٦
أما فيهم يومئذ أناس صالحون؟ ..... ٤٦
أنهلك فينا الصالحون؟! ..... ٤٧
عذاب القبر ..... ٤٧
فتنة الدجال ..... ٤٨
اعتزال الفتنة ..... ٤٨
كراهية الموت ..... ٤٩
الخوف عند هبوب الريح ..... ٤٩

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخسف بالجيش الذي يؤم البيت ..... ٤٩

أين يكون الناس يومئذ ..... ٥٠

يُحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا ..... ٥١

هل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟ ..... ٥١

مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ ..... ٥١

شراب أهل النار ..... ٥٢

حوض النبي حوض النبي –صلى الله عليه وسلم– ..... ٥٣

المراجع ..... ٥٤

الفهرس ..... ٥٦

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة